[٣٦] السلوك الإيثاري

المفهوم: يقصد بالإيثار Altruism حب الفرد للغير سواء كان هذا الحب ناتجاً عن روابط غريزية ناشئة بين أفراد النوع الواحد، أو كان ناتجاً عن تفكير وإبكار الذات (منكور، ١٩٧٥: ٨٥)، كما يقصد به بأنه الدلالة على الشعور بالحب نحو الآخرين، وأنه ذلك العمل المقصود بذاته من أجل شخص آخر أو جماعة أخرى دون أي عائد على الشخص الذي يقدم المساعدة. والإيثار كما يرى أنصار التحليل النفسي يبين أن مفهوم الضمير له جانبان؛ هما: تعلم ما يحرمه المجتمع والذي يؤدى إلى الشعور بالذنب تجاه سلوك غير أخلاقي، وكذلك تعلم مثاليات المجتمع. وتندرج السلوكيات الإيثارية مثل: الكرم، والبعد عن الأنانية تحت مثاليات المجتمع. وغالباً ما يشدد معظم الأباء على السلوكيات الإيثارية لأبنائهم (Musen, *et al.* 1997)، كما أنه عكس الأنانية، وهو أن يؤثر الفرد الآخرين عن ذاته (Statt, 1981: 6)، وهو اهتمام الإنسان وميول الحب فيه نحو غيره وقبل ذاته سواء أكان هذا عن فطرة أم اكتساب (مجمع اللغة العربية، ١٩٨٥: ٦٥)، كما أنه اهتمام يخلو من الأنانية بمصالح الآخرين؛ ومن أمثلة السلوك الإيثاري: أساليب التعبير عن الاهتمام والتدعيم والتعاطف، والدفاع النشط عن حقوق المحرومين، والاندماج في أنشطة تطوعية لخدمة المعوقين جسمياً وعقلياً، وكذلك الاستشهاد (جابر وكفافي، ١٩٨٨: ١٤٠)؛ كما ينظر علماء النفس إلى الإيثار على أنه نوع من أنواع العصابية؛ مثل الفرد الذي يكون في حقيقته أنانياً، فيحاول إخفاء هذه الأنانية بشكل من التفاعل بالعطاء للآخرين لكي يخفى رغبته في الأخذ منهم؛ كما أنه نقيض الأنانية Selfishness، والشخص الإيثارى هو الذي يهتم ويتسم بمساعدة الآخرين حتى عندما لا يعود ذلك عليه بأية فائدة أو نفع (Myers, 1993: 505).

إلى جانب هذا توجد عدة محاولات لتفسير السلوك الإيثارى؛ هي كما يلي:

المعيار التبادلي Reciprocity Norm:

يعتمد هذا المعيار على أنه عندما نقدم المساعدة للآخرين فنحن بالتالي ننتظر أن تعود تلك المساعدة لنا بعد حين، فنحن نستثمر المساعدة في الآخرين، ثم نتوقع الفوائد بعد ذلك، ويعرف السياسيون هذه القاعدة، فعندما يقدم لهم الناخبون تأييداً أو شعبية، فإن الناخبين بعد ذلك يتوقعون منهم رد فعل إيجابي. كما تبين أيضاً أن المعيار التبادلي ينسحب على العلاقة الزواجية، فأحياناً يعطى شخص ما أكثر مما يأخذ، ولكن على المدى الطويل، يتوقع الفرد المقايضة حتى يحدث التوازن (Nadler and Fisher, 1986).

معيار المسئولية الاجتماعية Social Responsibility Norm :

يعتمد هذا المعيار على أن الناس يجب أن يساعدوا ممن هم في حاجة إلى المساعدة دون النظر إلى مقايضات في المستقبل (Berkowitz, 1972; Schwartz, 1975). وقد تبين أن الناس في الهند في ظل الثقافة التجميعية collective culture أكثر تأييداً لمعيار المسئولية الاجتماعية من الأفراد الغربيين الذين يعيشون تحت ظلال الثقافة الفردية individualist culture (Miller, *et al.*, 1990). كما أثبتت نتائج بعض البحوث إلى أن الأفراد الذين يقدمون المساعدة helpers يظلون مجهولين ولا يتوقعون أية مكافأة، فهم غالباً ما يقدمون المساعدة لمن يحتاجها من منطلق الشعور بالمسئولية الاجتماعية (Shotland and Stebbins, 1988).

المعيار البيولوجي Biological Norm:

يستند هذا المعيار على أن الإيثارية تنتقل إلى الأفراد عبر الجينات (Campbell, 1975). فقد تبين أن الأقارب يشتركون في الجينات وفقاً لنسب معينة، وهذا يتوقف على درجة القرب البيولوجي biological closeness. ووفقاً لهذا، فقد أوضحت نتائج بعض البحوث أن التوائم المتماثلة identical twins أكثر إيثاراً بينهما من التوائم الأخوية fraternal twins (Segal, 1984).

إضافة إلى هذا، أثبتت نتائج بعض البحوث أنه إذا كان من يقدم المساعدة للآخرين من الذكور helpers

males، فإنهم أكثر تقديماً للمساعدة للضحايا من الإناث من الضحايا من الذكور، بينما إذا كان من يقدم المساعدة للآخرين من الإناث helpers females فأنهن يقدمنها بالتساوي بين الضحايا من الإناث والضحايا من الذكور (Eagly and Crowley, 1986). كما تبين أن النساء اللائي تتعطل سيارتهن بسبب أن أحد إطارات العجل مفرغ الهواء فأنهن يلقن مساعدة أكثر من الرجال الذين يقعون في نفس الموقف (West, *et al.*, 1975; Penner, *et al.*, 1973; Pomazal & Clore, 1973).

وإلى جانب هذا، أظهرت نتائج بعض البحوث أن النساء اللائي يكن بمفردهن ويحاولن وقوف إحدى السيارات لتركبنها مجاناً solo female hitchhikers تقدمن لهن مساعدة أكثر من الذكور solo males، أو الأزواج couples (Snyde, *et al.*, 1974). وربما يكون وراء شهامة الرجال men's chivalry نحو النساء من غير رفيق lone women شيء غير الإيثار؛ فقد تبين أن الرجال أكثر مساعدة للنساء الأكثر جاذبية (Mims, *et al.*, 1975; West and Brown, 1975; Stroufe, *et al.*, 1977). كما تبين أن النساء أكثر بحثاً لطلب المساعدة من الرجال (Nadler, 1991).

إضافة إلى، أن من أخلاق المسلم التي اكتسبها من تعاليم دينه الإيثار على النفس وحب الغير، فالمسلم متى رأى محلاً للإيثار آثر غيره على نفسه وفضله عليها، فقد يجوع ليشبع غيره، ويعطش ليروى سواه، بل قد يموت في سبيل حياة آخرين، وما ذلك بغريب على مسلم تشبعت روحه بمعاني الكمال، وحب الفضيلة، وتلك هي: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً﴾ [البقرة: ١٣٨]. والمسلم في إيثاره وحبه للخير نهج منهج الصالحين السابقين الذين أخبر الله تعالى في ثنائه عليهم: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: ٩]. ويرى الجزائري (١٩٩١: ١٣٤) أن هذا الخلق الفاضل استقاه المسلم من تعاليم القرآن والسنة الكريمة، فكان شعوره بحب الخير والرغبة في الإيثار على النفس والأهل والولد يزداد قوة ونمواً.

إضافة إلى هذا، يحث القرآن الكريم المؤمن على أن يحب أخوانه المؤمنين، وأن يحسن إليهم، ويمد إليهم يد العون والمساعدة، فقد قال الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المائدة: ٢]. كما حرص القرآن على بث روح الجماعة في نفوس المسلمين، ففرض صلاة الجماعة يوم الجمعة، فقد قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الجمعة: ٩]. كما حث النبي (ﷺ) على صلاة الجماعة وفضلها على الصلاة الفردية.

إن حرص القرآن الكريم على توجيه المسلمين إلى حب الآخرين؛ وإلى التجمع وتوحيد الصفوف إنما ينمي فيهم عاطفة حب الغير، ويقوى فيهم الميل إلى الإيثار والعمل على حب الناس والمجتمع عامة؛ ويضعف فيهم انفعالات الكراهية والبغضاء ودوافع الظلم والعدوان والميل إلى حب الذات والأثرة، ولا شك أن القدرة على حب الناس وإسداء الخير لهم والقيام بأعمال مفيدة للمجتمع إنما يقوى الشعور بالإنتماء للجماعة (نجاتي، ١٩٨٩: ٢٧٨-٢٧٩).

ويشير ابن قيم الجوزيه (د.ت: ٣١٢-٣١٦) إلى أن الإيثار له ثلاث درجات؛ هم:

الدرجة الأولى: أن يؤثر الفرد الخلق على نفسه، بمعنى أن يقدمهم على نفسه في مصالحهم بأن يطعمهم ويجوع، ويكسوهم ويعرى، ويسقيهم ويظمأ، بحيث لا يؤدى ذلك إلى ضرر لا يرضى عنه الدين، فقد قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَلاَ تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: ١٩٥].

الدرجة الثانية: إيثار رضي الله على رضى الغير ولو عظمت فيه المحن، وتقلت فيه المؤن؛ بمعنى أن يفعل ما يرضى الله ولو أغضب الخلق، وهي درجة الأنبياء وأعلاها لأولى العزم منهم، وأعلاها لخاتم الأنبياء (ﷺ)؛ حيث أنه احتمل عداوة البعيد والقريب، وآثر رضى الله على رضى الخلق، فكان همّه وسعيه كله مقصوراً على إيثار مرضاة الله.

الدرجة الثالثة: أن يعزى الإيثار إلى الله دون الغير، كما ينبغي أن يعتقد المرء أن الذي تفرد بالإيثار هو الله وليس هو، فهو المعطى حقيقة.

إلى جانب أن التعاطف بين أبناء المجتمع هو السمة البارزة لإشتراكية الإسلام القائمة على المحبة والإيثار والأخوة والتضامن والسعي في سبيل الخير، فقد قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: ١٠]. وقال النبي (ﷺ): « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه » (أخرجه مسلم)، وهناك أحاديث نبوية كثيرة ترغب في فعل الخير وعمل المعروف وبذل المال ومساعدة المحتاج، مثل قوله (ﷺ): « من كان له فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له، ومن كان له فضل زاد فليعد به على من لا زاد له » (أخرجه مسلم). ومن ثم يرى الزحيلي (١٩٨٦، ص: ٥٠٢٢) أن بهذه الأصول الخلقية قامت اشتراكية الإسلام وبها وحدها يتم التوصل لحل مشكلة الإنسان المعقدة؛ حيث تحقق إلتقاء الفرد والمجتمع، والتوافق بين غرائز الإنسان الذاتية ومصلحة الجماعة.

ويوضح الحلبي (١٩٨٤: ١٣) أن الإسلام قد جعل للإيثار دوافع وآداب وفقاً للمنهج الذي أنزله الله تبارك وتعالى في القرآن الكريم وتتمثل هذه الدوافع فيما يلي: (١) الإيمان بالله والرغبة في ثوابه، (٢) صدق المحبة وإخلاص المودة، (٣) رجاء الحمد وخوف الذم، (٤) الكرم والجود والسخاء، (٥) تنظيم الحقوق، (٦) الزهد في الحياة، (٧) مقت الشح، (٨) الرغبة في مكارم الأخلاق، (٩) جلب منفعة أو دفع مضرة. كما تتمثل الآداب فيما يلي: (١) عدم المن، (٢) الإخلاص والصدق، (٣) التجرد من المنفعة، (٤) إيثار الغير بما هو يحتاج إليه، (٥) أن يعطى الأكثر.

ومن ثم، نرى أن الدوافع والآداب السابقة تنحصر في شقين؛ أحدهما ديني والآخر دنيوي؛ الأمر الذي يجعل عملية الإيثار تختلف باختلاف دوافع الأفراد. فقد يؤثر الفرد من جانب تقدير الذات الذي يعد حاجة لجتماعية يحتاجها الفرد، فيقوم بتحسين سلوكه ونشاطه وأخلاقه، وارتفاع همته حتى يحصل على تقدير الآخرين له، أما الإيثار الذي يكون دافعه دينياً؛ فالفرد يفعل الإيثار إيماناً به ورغبة في ثوابه مقتنياً في ذلك برسول الله (ﷺ) ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١]، ويفعل ذلك حتى يأخذ الأجر من الله تعالى بخلاف الدوافع الدنيوية؛ فإنها تجعل الإيثار يندرج تحت باب الرياء والنفاق الذي يتنافى مع أخلاقيات المسلم وأفعاله.

كما يضيف ابن قيم الجوزيه (د.ت: ١٤٢، ٦٤١) أن سخاء النفس عما في أيدي الناس أفضل من سخاء النفس بالبذل؛ وهذه المنزلة – منزلة الإيثار – وسمي بمنزلة الإيثار لأنه أعلى مراتب الأخوة؛ إلى جانب أن للإيثار ثلاث مراتب: الأولى: أن لا ينقصه البذل ولا يصعب عليه فهو منزلة «السخاء»؛ الثانية: أن يعطى الأكثر ويبقى له شيئاً، ويبقى مثل ما أعطى فهو «الجود»؛ الثالثة: أن يؤثر غيره بالشيء مع حاجته إليه، وهو مرتبة «الإيثار»، ونقيضه «الأثرة»؛ وهي استئثاره عن أخيه بما هو محتاج إليه. وهذه هي المرتبة التي قال فيها رسول الله (ﷺ) للأنصار: « أنكم ستلقون بعدي أثرة فأصبروا حتى تلقوني على الحوض » (أخرجه البخاري).

وهناك العديد من صور إيثار المسلم وحبه للخير حتى أنه قد يجود بنفسه، ومن هذه الصور ما يلي:

- قيام علي بن أبي طالب (ﷺ) بتقديم نفسه فداء لرسول الله (ﷺ)، فينام على فراش لا يدري متى تتخطفه الأيدي، ونام على وآثر رسول الله (ﷺ) بالحياة.
- والشهداء الثلاثة الذين كانوا في وقعة اليرموك، وقدم لهم الماء لإنقاذ حياتهم، فأخذوا يتدافعوه بينهم، ويؤثر كل منهم أخيه على نفسه حتى ماتوا جميعاً، وهكذا يضرب هؤلاء الشهداء أعلى مثال في الإيثار، وتفضيل الغير على النفس.
- أيضاً روى الشيخان أنه نزل برسول الله (ﷺ) ضيف فلم يجد عند أهله شيئاً، فخرج عليه رجل من الأنصار فذهب بالضيف إلى أهله ثم وضع الطعام بين يديه وأمر امرأته بإطفاء السراج. وجعل يمد يده إلى الطعام كأنه يأكل، ولا يأكل حتى أكل الضيف إيثاراً للضيف على نفسه وأهله، فلما أصبح قال له رسول الله (ﷺ): « لقد عجب الله من صنيعكم الليلة بضيفكم »؛ ونزلت الآية: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ ..﴾ (الجزائري، ١٩٩١: ١٣٤-١٣٥).

ونضيف صورة أخرى من صور الإيثار من واقع الحياة، وتبدأ الحكاية كما يلي: «امرأة مطلقة تفكر في الزواج مرة أخرى من إنسان أحبته وتعلقت به، ولكنها تخشى الإقدام على هذه التجربة خشية من تكرار ما حدث من زواجها الأول، فقد كانت والدة زوجها السبب في طلاقها التي كانت تعيش معهما في نفس المنزل .. وبعد الطلاق بفترة زمنية .. تعرفت على شخص آخر .. وطلب منها الزواج شريطة أن تقبل بوجود والدته معهما في نفس المنزل .. فترددت كثيراً في قبول طلبه حتى لا يحدث لها ما حدث في المرة الأولى .. فنصحتها إحدى الصديقات أن تقبل بوجود والدته معهما في نفس المنزل بحيث أن تبدأ هي بالعداء ضد أم زوجها .. وتحكم سيطرتها على البيت كله .. وبالفعل حدث ما كان .. فقد عاملت حماتها أسوأ معاملة .. وجعلتها كخادمة عندها .. وزادت على هذا بأن ألحت على زوجها أن يشترى لهما مسكناً آخر .. ويترك والدته وحيدة في منزلها .. وبالفعل رضيت الأم بهذا الوضع من أجل إسعاد ابنها .. ولكن ما أن انتقلت الزوجة وزوجها إلى المسكن الجديد حتى فاجأت الزوجة آلام رهيبة .. وتبين من الكشف الطبي والتحليلات .. أنها تعاني من الفشل الكلوي .. ولابد من نقل كلية لها في الحال .. ومن هنا برز معنى الإيثار .. فقد تبرعت حماتها وهي السيدة المسنة بكليتها لزوجة ابنها عن نفس راضية .. متغاضية عن سوء المعاملة والجفاء الذي وجدته من زوجة ابنها .. ولم تفكر وقتها في نفسها .. وإنما فكرت في سعادة ابنها وزوجته».

هذه بعض الصور التي تشكل نموذجاً حياً لمعنى الإيثار وحب الخير حتى تتحقق المحبة، وتدوم الألفة بين أفراد المجتمع الواحد.

القياس: قام موسى (٢٠٠٣) ببناء مقياس السلوك الإيثاري وفقاً لمواقف سلوكية متباينة، وقد تم الرجوع إلى الإطار النظري وبعض المقاييس في هذا الصدد (Midlarsky and Kahana, 1988)؛ (قطب، ١٩٩٣) للاستفادة منها في تبني استراتيجية تصميم مقياس السلوك الإيثاري. وإلى جانب هذا، طلب من عينة استطلاعية مكونة من تسعين طالباً وطالبة من طلاب الجامعة سرد موقف سلوكي يعبر عن الإيثارية في مجالات الحياة المختلفة بعد شرح مفهوم الإيثار نفسياً ودينياً. وقد تم جمع أكثر من مائة موقف سلوكي، وتم اختزال هذه المواقف إلى عشرين موقفاً سلوكياً يعبرون عن الإيثارية وفقاً لتعريف السلوك الإيثاري. وقد تم صياغة هذه المواقف السلوكية صياغة عربية سليمة، ويندرج تحت كل موقف ثلاثة بدائل (إيثار كلي - إيثار جزئي - لا إيثار "أنانية"). ويعطي للإيثار الكلي (ثلاث درجات)، وللإيثار الجزئي (درجتين)؛ وبلا إيثار "الأنانية" (درجة واحدة فقط). ومن ثم، تراوحت الدرجات على مقياس السلوك الإيثاري من عشرين درجة إلى ستين درجة، حيث تعبر الدرجة العليا عن الإيثار المرتفع بينما تدل الدرجة الدنيا على الإيثار المنخفض.

الصدق: تم حساب الصدق العاملي لمقياس السلوك الإيثاري، وذلك من خلال استخدام طريقة المكونات الأساسية من إعداد هوتلنج، ويبدأ التحليل العاملي بحساب المصفوفة الارتباطية (٢٠×٢٠). وقد أسفر التحليل العاملي بعد التدوير المتعامد عن وجود عاملين (الجذر الكامن أكبر من الواحد الصحيح). وقد تشبع على العامل الأول (الجذر الكامن = ٣,٧٥، نسبة التباين = ١٨,٧٥%) المواقف التالية: ١، ٢، ٣، ٦، ٩، ١٠، ١١، ١٣، ١٤، ١٥، ١٨، ١٩، ٢٠. وعند فحص مضمون هذه العبارات، أطلق على هذا العامل: **التعاطف**. كما تشبع على العامل الثاني (الجذر الكامن = ١,٩٤، نسبة التباين = ٩,٧%) المواقف التالية: ٤، ٥، ٧، ١٢، ١٦، ١٧. وعند فحص مضمون هذه العبارات، سمي هذا العامل: **العطاء**. علاوة على هذا، لم يصل تشبع موقف (٨) إلى حدود الدلالة الإحصائية. ومن ثم، أسفر عدد مواقف مقياس السلوك الإيثاري بعد التحليل العاملي عن تسعة عشر موقفاً.

الثبات: تم حساب ثبات مقياس السلوك الإيثاري من خلال استخدام معادلة ألفا لكرونباخ، فبلغ معامل ثبات العامل الأول (٠,٧٥)، والعامل الثاني (٠,٧٣)، والمقياس ككل (٠,٧٤) وكلها معاملات مقبولة إحصائية.

مقياس السلوك الإيثارى

(١) إذا أعطاك والدك مبلغاً من المال لشراء الكتب الدراسية، وكانت شقيقتك تحتاج إلى أخذ جزء كبير من هذا المال لشراء بعض الاحتياجات الخاصة، على الرغم من احتياجك الشديد لهذا المال، فيا ترى ماذا تفعل؟

[ ] أعطيها المبلغ كله.

[ ] أعطيها جزء من المبلغ.

[ ] لا أعطيها شيئاً ولا أبالى.

(٢) إذا حدث لأحد زملاءك موقفاً صعباً يتطلب حله مبلغاً من المال، ولم يكن معك سوى مصروفك الخاص الذى تكون فى أشد الاحتياج إليه، فيا ترى ماذا تفعل؟

[ ] لا أعطيه شيئاً.

[ ] أعطيه مصروفى كله لحل أزمته.

[ ] أعطيه جزء من مصروفى لحل أزمته.

(٣) إذا قمت بالسفر بالقطار من مدينة إلى أخرى بالدرجة الثالثة، وكنت حينئذ مريضاً تعانى من مرض ما وكنت جالساً، وبعد فترة جاءت لمرأة مسنة تقف بجانبك، فيا ترى ماذا تفعل؟

[ ] لا أترك لها المكان مطلقاً.

[ ] أفسح لها جزء من مكانى لتجلس.

[ ] أترك لها مكانى لتجلس.

(٤) إذا كان هناك أخاً قام على رعاية أخيه الصغير بعد وفاة والديه حتى وصل إلى المرحلة الجامعية، وفى أثناء ذلك مرض الأخ الأكبر مرضاً شديداً أقعده عن العمل، فيا ترى ماذا يفعل الأخ الأصغر؟

[ ] يترك التعليم ويبحث عن عمل للإنفاق عليه.

[ ] يستمر فى التعليم مع البحث عن عمل للإنفاق على أخيه.

[ ] لا يبالى بالمرة لمرض أخيه.

(٥) إذا اشتريت كتاباً من الكتب الجامعية، وبادرت بالمذاكرة استعداداً لدخول الامتحان، فجاءك أحد الزملاء وطلب منك إعارته نفس الكتاب، فيا ترى ماذا تفعل؟

[ ] لا أبالى بطلب زميلى.

[ ] أعير زميلى الكتاب فى الحال.

[ ] أطلب منه أن يأتى للمذاكرة معى.

(٦) إذا كان معك مبلغاً من المال لشراء بعض الملابس التى تكون فى أشد الاحتياج إليها، ولك أخ أو أختاً فى حاجة أيضاً إلى ملابس جديدة والإمكانات المادية محدودة، فيا ترى ماذا تفعل؟

[ ] أعطيه جزء من المبلغ لشراء ما يحتاجه من ملابس.

[ ] لا أبالى بحاجة أخى إلى الملابس مطلقاً.

[ ] أؤثر على نفسى لأخى لشراء ما يحتاجه من ملابس.

(٧) إذا توفى والدك وأنت مازلت تواصل تعليمك الجامعى، وترك لك أخوة صغار فى مراحل التعليم المختلفة، وفى أشد الحاجة للإنفاق عليهم، فيا ترى ماذا تفعل؟

[ ] أحاول التوفيق بين دراستى وعمل ما للإنفاق على أخوتى.

[ ] أترك تعليمى وأبحث عن عمل للإنفاق على أخوتى.

[ ] أواصل تعليمى ولا أبالى باحتياجات أخوتى.

(٨) إذا نزل عليك ضيفاً من بلدتك، وليس معك من الإمكانات المادية إلا القدر اليسير الذى يكفيك بالكاد، فيا ترى ماذا تفعل؟

[ ] أحاول تقديم ما أستطيع لإكرام ضيافته.

[ ] لا أبالى به مطلقاً.

[ ] أؤثر على نفسى من أجل إكرام ضيافته.

(٩) إذا كنت تمتلك شقة وتقوم بتجهيزها من أجل أن تتزوج فيها، وقد علمت أن أخوك الأكبر الذى ضحى من أجلك فى حاجة إليها، فيا ترى ماذا تفعل؟

[ ] أتنازل عن شقتى فى الحال من أجل أخى.

[ ] لا أبالى بحاجة أخى مطلقاً.

[ ] أحاول أن أطلب منه مشاركتى فى نفس الشقة.

(١٠) إذا اقترضت يوماً مبلغاً من المال لضرورة ما، وجاء إليك أحد الزملاء يسألك أن تقرضه مالاً لحاجته الشديدة إليه، فيا ترى ماذا تفعل؟

[ ] أقرضه قدراً من هذا المبلغ.

[ ] لا أبالى بحاجته مطلقاً.

[ ] أقرضه المبلغ الذى معى.

(١١) إذا تعرض أحد زملاءك لحادثة ونجم عن هذا نزيف دموى حاد، ولم يجد من يتبرع له بالدم، فيا ترى ماذا تفعل؟

[ ] أتعلل بضعفى وعدم قدرتى على التبرع بالدم وأحث غيرى على التبرع.

[ ] أتبرع بدمى فى الحال من أجل زميلى.

[ ] أخاف من التبرع بدمى خشية إصابتى بضعف.

(١٢) إذا ذهبت فى يوم لشراء بعض الاحتياجات التى تكون فى أشد الحاجة إليها، وأثناء ذلك قابلت أحد زملائك ذاهباً إلى الصيدلية لشراء دواء له، ولم يكن معه ما يكفيه من النقود، فيا ترى ماذا تفعل؟

[ ] أساعده بجزء من نقودى لشراء الدواء.

[ ] أعطيه ما أملك من النقود لشراء الدواء.

[ ] لا أبالى بحاجته إلى الدواء مطلقاً.

(١٣) إذا كنت فى يوم ذاهباً إلى بلدتكم فى إحدى المواصلات العامة ومعك النذر اليسير من النقود لشراء شئ ما لوالديك، وقابلت رجلاً كبيراً لم يكن معه من النقود لدفع ثمن التذكرة، فيا ترى ماذا تفعل؟

[ ] أحاول المشاركة مع بعض الركاب فى دفع ثمن التذكرة.

[ ] لا أبالى بالموقف مطلقاً.

[ ] أدفع له ثمن التذكرة فى الحال.

(١٤) إذا تصادف فى يوم ذهبت لشراء الكتب الدراسية، وقابلت زميلاً لك من بلدتك، وشكى لك عدم قدرته على شراء الكتب، فيا ترى ماذا تفعل؟

[ ] أعطيه جزء من النقود لشراء بعض ما يحتاج إليه من كتب.

[ ] أعطيه ما أملك من نقود لشراء ما يحتاج إليه من كتب.

[ ] لا أبالى بشكوى زميلى وحاجته إلى شراء الكتب.

(١٥) إذا كنت فى يوم ذاهباً لشراء شئ معين من مكان مزدحم، وبعد معاناة استطعت الحصول على هذه السلعة التى كانت آخر ما تبقى، وفى طريق عودتك قابلت عجوزاً لم يستطع المزاحمة، فيا ترى ماذا تفعل؟

[ ] لا أبالى بالأمر مطلقاً.

[ ] أحاول مساعدته من أجل الحصول على سلعة مشابهة.

[ ] أتنازل عن سلعتى لهذا العجوز.

(١٦) إذا كنت فى يوم جالساً فى حجرتك بالمدينة الجامعية تتناول وجبتك الغذائية التى كادت أن تسد رمقك، وهبط عليك زميلاً يسكن معك فى نفس الحجرة، حيث جاء من سفر بعيد وعليه أثر الجوع، فيا ترى ماذا تفعل؟

[ ] أتناول وجبتى ولا أبالى بحاجته إلى الطعام.

[ ] أتنازل عن الوجبة الغذائية لزميلى.

[ ] أطلب منه أن يشاركنى فى تناول الوجبة.

(١٧) إذا ادخرت مبلغاً من المال لشراء بعض الضروريات لك، وتصادف أن مر أخيك الأكبر بأزمة نفسية نتيجة تعثره المادى فى إتمام زواجه، فيا ترى ماذا تفعل؟

[ ] أشارك بجزء مما ادخرته لحل مشكلة أخى.

[ ] أقوم مسرعاً لإعطاء أخى ما ادخره من مال لإتمام زواجه.

[ ] لا أبالى بالمرة بأزمة أخى وتعثره فى زواجه.

(١٨) إذا كنت معاقاً وترك لك شاب مقعده فى الأتوبيس، وبعد فترة وقفت بجانبك سيدة كبيرة السن، فيا ترى ماذا تفعل؟

[ ] لا أبالى بالأمر مطلقاً.

[ ] أفسح لها جزء من مكانى لتجلس بجوارى.

[ ] أترك لها المكان فى الحال لتجلس.

(١٩) إذا كان هناك خلافاً على مبلغ من المال بينك وبين جار لك، واستطعت الحصول عليه من خلال المحكمة، وبعد أيام سمعت بأن سيارة قد اصطدمته، واضطر الأطباء لعمل عملية جراحية فى ساقه تحتاج إلى مبلغ من المال ليس بمقدوره دفعه، فيا ترى ماذا تفعل؟

[ ] لا أبالى بالأمر مطلقاً.

[ ] أتطوع بدفع بكل ما معى من مال لإتمام العملية الجراحية له.

[ ] أقوم بدفع جزء من المال مساهمة فى تمام العملية الجراحية له.